الدكتور السيد داود السيد سلمان العطار

١٣٤٩ - ١٤٠٣هـ

١٩٣٠ - ١٩٨٣م

السيد داود بن السيد سلمان بن السيد محمد علي العطار، الكاظمي.

ولد في الكاظمية المقدسة سنة ١٣٤٩هـ - ١٩٣٠م، ودرس في مدارسها الرسمية، وأكمل دراسته الإعدادية / الفرع العلمي، في إعدادية بيوت الأمة سنة ١٣٦٨هـ، ثم ترك الدراسة لتوفير لقمة العيش.

وفي عام ١٣٨٣هـ، سجّل في كلية الحقوق في دمشق كمنتسب بالمراسلة حتى نهاية العام، حيث نجح من الدور الأول، وانتقل إلى كلية الحقوق ببغداد، فتخرّج فيها عام ١٣٨٧هـ. ثم حصل على شهادة الماجستير في علوم الشريعة، من معهد الدراسات الإسلامية العليا في جامعة بغداد عام ١٣٩١هـ، تفرغ بعدها للتدريس في كلية أصول الدين ليلاً، والكسب الحلال نهاراً.

وفي سنة ١٣٩٤هـ، سافر إلى مصر لإكمال دراسته، فحصل على دبلوم الدراسات العليا في القانون من جامعة القاهرة، ثم نال منها شهادة الدكتوراه في القانون عام ١٣٩٨هـ.

أما حياته العملية فهو مجاهدٌ معروف طالما نافحَ عن دينه وعقيدته منذ أوائل شبابه من خلال مواقفه الجريئة المشهودة على الأصعدة الاجتماعية والثقافية والسياسية، مسجّلاً حضوراً مميّزاً في فترة اتّسمت بالمواجهة مع التيارات المنحرفة، والأنظمة الحاكمة في العراق، منذ أوائل

الستّينات الميلادية، حيث كانت للمترجم له أنشطة كثيرة متعدّدة منها؛ قصائده الاحتفالية الشجاعة التي حفظها جيله المؤمن عن ظهر قلب في المناسبات والمواسم الأدبيّة، وكذلك نشاطه التنظيمي الحافل في الحركة الإسلامية المعاصرة، ومواكب الطلبة التي خرج في مقدمتها، ليقودها من مدرسة الإمام الكاظم (ع) في الكاظمية، إلى الصحن الشريف، ثم لتتسع بعد ذلك لتصل إلى ما وصلت إليه في السنوات اللاحقة.

وتربيته ورعايته للعديد من الشباب الواعي، ومساهمته في مشاريع مختلفة، وتدريسه في كلية أصول الدين وغيرها من المحافل الجامعيّة.

وعلاقاته الواسعة مع رجال العلم والفكر والثقافة، ومشاركته في الجهد الإعلامي والتأليفي من خلال الإصدارات والتأليفات.

وعقب انتكاسة الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧م، ألّف الشيخ عبد العزيز البدري وفداً من علماء المسلمين (شيعة وسنة)، وبعض الشخصيات الثقافية والشعبية، للطواف حول العالم الإسلامي من أجل استنفار المسلمين، ونقل القضية الفلسطينية إلى النطاق الإسلامي تحت عنوان: (من أجل فلسطين رحلة الوفد الإسلامي العراقي، من ٢٧ حزيران وحتى ٨ آب ١٩٦٧)، ضمّ: الدكتور صالح السامرائي، والمحامي داود العطار، والدكتور عدنان البكاء، والمهندس عبد الغني شندالة، والسيد صالح سري، والمحامي محمد الآلوسي، في رحلة إسلامية إعلامية شملت زيارة: اندونيسيا، وماليزيا، والهند، وباكستان، وأفغانستان، وإيران، وتركيا. لإيصال القضية الفلسطينية، ومعاناة الشعب الفلسطيني، واحتلال الأرض قسراً وظلما، في سيناء وجولان والضفة الغربية.

وقد أدّت هذه النشاطات إلى اعتقاله ثلاث مرّات بين عامي ١٩٦٨ و ١٩٧٢م، فاضطر إلى تقديم استقالته من كلية أصول الدين، وغادر العراق شطر مصر سنة ١٩٧٤، وبعد حصوله على الدكتوراه ذهب إلى الكويت، حيث عمل فيها مديراً لدار التوحيد للنشر والتوزيع المعروفة بإصداراتها الوفيرة في الفكر الإسلامي، وبقي هناك أقل من سنتين.

غادر الكويت إلى إيران ابان انتصار الثورة الإسلامية. وحين استقرّ به المطاف في الجمهورية الإسلامية، انتقل معه معظم طاقم دار التوحيد،

وواصل إدارتها لمدّة ثلاثة أعوام، فضلاً عن دوره البارز في حركة المعارضة الإسلامية العراقيّة حتى وافاه الأجل.

وقد خلّف تركةً جهاديّة وعلميّة واسعة، منها كتبٌ وإصدارات وأبحاث[١]، المطبوع منها:

- التجويد وآداب التلاوة، بغداد ١٩٧٣م، ٠ ١١٢ ص؛ ٢٤ × ١٧ سم (ساعدت كلية أصول الدين على نشره).
- الدفاع الشرعي في الشريعة الإسلامية، بغداد ١٩٧٠م، ٢١٠ ص رونيو، (وهو جزء من متطلبات درجة الماجستير).
- تجاوز الدفاع الشرعي في القانون المقارن، القاهرة ١٩٧٧م، (وهو أطروحة الدكتوراه).
- في سبيل وعي إسلامي، بغداد ١٣٨٢هـ، ٩٥ ص ؛ ١٧ × ١٢ سم (سلسلة من اجل حياة إسلامية).
- موجز علوم القرآن، بغداد ١٩٧٣م ؛ ١٩٤ ص ؛ ٢٤ × ١٧ سم.
- ثلاث قصائد إسلامية، بغداد ١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م، ٣٢ ص ١٧ × ١٢سم.
- بحوث ومقالات مطبوعة في مجلة رسالة الإسلام بين ١٩٦٦–١٩٧١م.

والمخطوطة:

- أساس الإلزام في المعاهدات الإسلامية.
- أساس علاقات الدولة الإسلامية مع الدول الأجنبية.
- الانتحار؛ بواعثه وعلاجه. بحث مقارن بين الشريعة والقوانين.
- دروس في تفسير سورة النساء.

توفي في طهران بتاريخ ٢٨ جمادى الأولى ١٤٠٣هـ، ودفن بها في مقبرة جنة الزهراء. وله ثلاثة أخوة هم: السيد محمد والسيد مهدي والسيد هادي. وهو والد الدكتور المهندس السيد علي العطار.

---

[١] ترجم بعضها إلى اللغة الفارسية، ودُرّس بعضها في بغداد ولبنان وبعض دول غربي أفريقيا. وله ترجمة في موسوعة أعلام وعلماء العراق: ٢٤٧.

وممن رثاه الشيخ محمد سعيد المنصوري بقصيدة مطلعها:

بكـاكَ الشـعرُ حزنـاً والبيـانُ ومـن هـذا وذا خَـرُسَ اللسـانُ
بفقـدك لـم يكـن لهمـا عـزاءٌ ولا السـلوى هنـاك لهـا مكـانُ
وراحـت تنـدب الأقـلام قرمـاً طـواه المـوت عنهـا والزمـانُ

وأرّخ الشيخ المذكور عام وفاته بقوله:

سـيدُنا "داود" لمـا قضـى سالَ عليه الدمعُ لونَ العقيقْ
فراقـه صـعب علينـا وقـد حمّلنـا الـدهرُ بمـا لا نطيـقْ
لكـن رأينـا الصـبر خيـراً لنـا إذ كلّنـا يسـلك هـذا الطريـقْ
كـان عظـيم القـدر ذا همّـة عاليـة فينـا ونعـم الصـديقْ
وهو لأهل البيت حتـى انتهـى تاريخـه "يـأتي بشـعر رقيـقْ"

ورثاه الشيخ أحمد فرج الله بقصيدة مطلعها:

أرثـاءٌ يرقـى لكـم أم مـديحُ أيُّ هـذين فـي المقـام صـحيحُ
أنا في حيرة المصاب وعينـيْ سـال بالـدم جفنُهـا المقـروحُ
وفـؤادي مـن الأسـى ذاب لمّـا حال مـا بينكم وبينـي الضـريحُ

شعره:

ورد فـي موسـوعة البـابطين، تعليقـاً علـى (ثـلاث قصـائد إسـلامية) للشـاعر (إذ يبـدو انـه لـم يـتم الاطـلاع علـى غيرهـا مـن شـعره) مـا نصـه: "قصـائده الـثلاث فـي مناسـبات دينيـة، تتخـذ مـن الحـدث التـاريخي منطلقًـا لإعادة قراءة هذا الحدث في ضوء الواقع الإسلامي، بخاصـة تجـاه الهيمنـة الاسـتعمارية، وسـطوة التقـدم المـادي الغربـي. عبارتـه سلسـة، وقوافيـه متمكنة، ولديه قدرة على رسم المشاهد، لا يخلو قولـه من نزعـة خطابيـة، بحكم المناسبة وما تثير من مشاعر، وما تحرك من لواعج".

قال من قصيدة عنوانها (إن ذكر الوصـي مبعث جيل):

٥

حين شعّت ذكراك في الاجواءِ هتفت كل قطرة من دمائي
ان هذي الذكرى دوي نداءٍ علوي مخلد الاصداءِ
ان هذي الذكرى هدير شروقٍ يتحدى حنادس الظلماءِ
ان هذي الذكرى هزيم رعودٍ ونسيم معطر الانداءِ
فلماذا نلهو بترديد الفا ظ موات معادة جوفاءِ
أنريد الاطراء جلّ عليٌ وعلا عن مقالة الاطراءِ
أنريد السلوّ بالغابر الفـ ـذ لنغفو عن حاضر الارزاءِ
ان ذكر الوصي مبعث جيل قنصته حبائل الاعداءِ
هي ذكرى لكنها في ضمير الـ ـدهر صوت الرسالة السمحاءِ
لنصوغ الجراح تزأر بالثأ رِ اهازيج ثورة وفداءِ

وله من قصيدة في ذكرى مولد الإمام علي (عليه السلام)[1]:

يا صاح حيّ على الكفاحِ الليل ألوى بالصباحِ
الدين قُصَّ جناحه أيظل مقصوصَ الجناحِ ؟
إني نضوتُ عقيدتي وعقيدتي أمضى سلاحِ
ولسوف أقتحم "الدجى" وأخوض معترك الكفاحِ
لي أخوة جرحى وان جراح إخواني جراحي
ومشردون تناثروا عبر الصحارى والبطاحِ
ومصفدون وآخرون يذبحون بكل ساحِ
سأسير مشبوب الخطا وأظل مخضوب الصفاحِ
حتى أرى الإسلام عاد مطبقاً كل النواحي

وله، وكانت تردد كل بيت منها جوقة من جوقات مواكب الطلبة، منها:

يا شهيداً أين منك الشهدا ما نرى شخصك إلا أوحدا

---

[1] قصائد إسلامية: ١٨-٢٤.

ان دينـــاً بالـــدما قـــد صـــنته كـــاد أن يمحـــى فكنـــت المنجـــدا
ان فقـــــدناه إمامـــــاً قائمـــــاً دمـــه مـــا زال نـــوراً وهـــدى
هـــو للزحـــف ســـيبقى رائـــداً وعلـــى الـــدرب شـــهاباً فرقـــدا
قـــد هجرنـــا شـــرعة الله التـــي فـــي هـــداها قـــد بلغنـــا الســـؤددا
ففريـق فـي حمـى الغـرب مشـى وفريـــق ركبـــه الشـــرق حـــدا
حيـث تهنـا فـي ديـاجي الظلـم نشـــرت بؤســـاً وحقـــداً أســـودا
أَوَ لســـنا مـــن رعايـــا أمّـــة تهـــب الأنفـــس للـــدين فـــدا
أحمـــد منـــا ومنـــا حيـــدر وحســـين وهـــو نبـــراس الهـــدى
وحدوا الصف على التقوى ولا تهنـــوا فـــالكفر مـــذعوراً بـــدا
واجمعـوا بالـدين أوصـالاً ففـي وحـــدة الـــدين ننـــال المقصـــدا
وجهـــوا النـــاس علـــى أنظمـــة ســـنّها الله لنحيـــا ســـعدا
يـا فلسطين أبشري هب الهدى وخـذي يـا قـدس [منـا] الأكبـدا
نحن أما النصر أو نلقى الردى وســوى ذلـك لا يـروى الصـدا
وطـــن الإســـلام قـــد مزّقـــه غـــادر مســـتعمر جـــاز المـــدى
وحـــدة الأمـــة لا يبعثهـــا غيـــر ديـــن الله منهـــاج الهـــدى
أمـــة الإســـلام هبّـــي وحـــدة ان كيـد الكفـر قـد ضـاع سـدى
أججِـــي نـــار جهـــاد لاهـــب وكفـــاح نـــاره لـــن تخمـــدا
وعلـى الأشـلاء يـا جنـد ازحفـي لفلســـطين وردي المســـجدا
مجلـــس للأمـــن لـــن ينفعنـــا أو يعيـد القـدس أو يجلـي العـدا
هل سوى الإسلام يعلي مجدنا ويعيـد العـيش حلـواً أرغـدا
فالمســـاواة التـــي نـــادوا بهـــا فرّقتنـــا حيـــث صـــرنا قـــددا

وله من قصيدة بمناسبة عيد الغدير الأغر:

مثـلَ إشـراقة الصـباحِ المنيـرِ كـلّ عـامٍ يُطـلُّ عيـدُ الغـديرِ
هو عيدُ الإيمـانِ سجّلَه الدهرُ نشـــيداً بـــأحرف مـــن نـــورِ
يـوم قـامِ النبـيُّ يُعلـنُ للنـاسِ قـراراً مـن اللطيـف الخبيـرِ
ذا علـــيٌّ خليفتـــي ووصـــيّ وهو نفسي وساعدي ووزيري
هـو مـولاكم، فبايَعَـه النـاسُ أميـراً فـي فرحـةٍ وسـرورِ

* * *

يا شباب الإسلام يا دوحة الخير ... تمـــدّ الـــورى ثمـــاراً وظـــلا
أوقِـــدوا فـــيكم العقيـــدة عزمـــا ... واطردوا الجهل وانهلوا العلم نهلا
حطّمـوا عقـدة التخلـف والـنقص ... وقولـــوا للشـــرق والغـــرب كـــلا
أنـتم قـادة الشـعوب ولـيس الشـرق ... والغـــــرب للقيـــــادة أهـــــلا
طبّــق الأرض جــورهم فاملؤهــا ... يــا شـباب الإسـلام قسـطاً وعـدلا

ولـه مـن قصـيدة بعنـوان (جحافل الصـدر)، وقد نشـرت فـي مجلـة الجهـاد بتاريخ ١٧ جمادى الثانية سنة ١٤٠٢هـ، الموافق ١٢ نيسان ١٩٨٢م:

شُـدّي الجـراح بكـف تُرهـبُ القـدرا ... واســتمطريها إذا لــم ترتــوِ مطــرا
ولـوّني وجهـك المصـفر مـن دمهـا ... سـينجلي بـين أشـلاء الـدجى قمـرا
يـــا فتيـــة تمـــلأ الأيـــام محنتهـــا ... جماجمـاً جعلـت وجـه الفِـدا صـورا
مـــلأتِ أروقـــةَ التـــاريخ معجـــزة ... فعـاد ينضـح منـك النـور والبصـرا
لي من رؤاكِ طيوفٌ بعض ما حملت ... لـون الجـراح وثقـل القيـد والكـدرا
شـــربتُ كأســـك ظمآنـــاً فـــألهمني ... سـرّ الحيـاة وعـاد القلـب معتصـرا
يـــا فتيـــةً نهبتهـــا كـــلّ ســـارقة ... بُخـلاً وضـمَّ عليهـا الليـل واتـزرا
غنّـى علـى جرحـك الـذبلان عازفهـا ... وشـــدّ منـــه علـــى أعـــواده وتـــرا
فـربّ ألـف يـد غالتـك عـن عمـدٍ ... ماتـت بغيلتهـا حتـى غـدت خبـرا
تشـــربت منـــك أســـياف ملوثـــة ... فعـاد جرحـك رغـم السـيف منتصـرا

وله بعنوان (المصلح الثائر)[١]:

---

[١] نشرت في مجلة رسالة الإسلام، العدد ٣ و ٤ السنة الأولى صفر ١٣٨٦هـ - مايس ١٩٦٦م.

سـلام علـى المصـلح الثـائر تضـوع بالنسـب الطـاهر
سـلام عليـك أبيـت الخضـوع وثـرت علـى الفاسـق الفـاجر
لسـقي البغـاة كـؤوس المنـون بصمصـامك المرهـف البـاتر
إلـى أن أضـرك وقـدُ الهجيـر هويـت مـن الظمـأ الكاسـر
وأنـت تنـادي ألا مـن معـين لشـرعة أحمـد أو ناصـر
سـلام عليـك تريـب الخـدود وفـي مفرقيـك سـنا الظـافر
أبـا الشـهداء تـذيب القلـوب مفاسـد واقعنـا الـداجر
سـنقبس منـك لهيـب الجهـاد ومـن يومـك الألـق الزاهـر
ونسـلك دربـك درب الاباء لنظفـر بالأمـل الناضـر
ونـنهج نهجـك فـي التضـحيات ونبسـم للأجـل القـاهر
حسـين الشـهامة لمـا تـزل عظاتـك فـي دمنـا الفـائر
تلـزُّ الجمـوع لـذات الطريـق طريـق الوثـوب علـى الجـائرِ
طريـق المفـاداة دون العقيـ ـدةِ والهـزء مـن بطشـهِ الغـادر
فامـا الشـهادة حيـث النعـيم وامـا الظهـور علـى الكـافر

ولـه بعنـوان (يـا جماهيرنـا)، ألقيت فـي حفلـة كليـة العلـوم السياسـية التـي أقامتها اللجنة الثقافية في الكلية بتاريخ ١٩٦٧/١١/٢٤م[١]:

ارجعـي الحـق بالجهـاد الضـاري واطلبيـه بالمـدفع الهـدارِ
يـا جماهيرنـا تلاقـي حشـوداً فـي دروب الجهـاد كالاعصـارِ
يـا جماهيرنـا اراضـيك فـي النـا ر فكـوني علـى خطـوط النـارِ
اعلنـي ثـورة الجمـاهير لا تعـ ـرف وقفـا إلا بفجـر انتصـارِ
وازحفي فاليهود غاروا على القد س وجاسـوا فيهـا خـلال الـديارِ
يـا جماهيرنـا اقبسـي ليلـة القـد ر لهيبـاً مضـرجاً بالثـارِ
هـي خيـر مـن ألـف شـهر أطلـت وإذا بـالظلام رأد نهـارِ
وتلاشـت للجاهليـة أنقـا ض وولّـى ضـلالها المتـواري
وتجلّـي القـرآن ينطـق بالحـ ـق مبينـا علـى فـم المختـارِ
معلنـاً ان شـرعة الله ديـن ونظـام لدولـة الأحـرارِ

[١] نشرت في مجلة رسالة الإسلام، العدد ٩ و ١٠ جمادى الأولى ١٣٨٨هـ - آب ١٩٦٨م.

يـا جماهيرنـا لنـا النصـر يختـا ... ل وللمعتـــــدين ذل الـــــدمارِ
يـا جماهيرنـا لنـا الفجـر ريـا ... ن وللحاقـــدين ليـــل الصـــغارِ
مـا هزمنـا هـذي الجراحـات ألحـا ... ن تشـــيد بجحفـــل الثـــوارِ
مـا هزمنـا أشـلاؤنا فـوق سـينا ... ء تضـــوي كواكـــب ودراري
مـا هزمنـا دماؤنـا تغمـر السـا ... ح بـــراكين ثـــورة وانفجـــارِ
مـا هزمنـا ولـن ننـام علـى الضيـ ... ـم وننسـى مصـارع الأطهـارِ
مـا عيينـا مـلء الـدروب ضـحايا ... ونـوالي القتـال رغـم "القـرارِ"
مـا وقفنـا الجهـاد هـذي اسـود "الـ ... ـفتح" هـل فارقـت خطـوط النـارِ
قـدر الله نحـن رهـط "علـي" ... نصـبغ الأرض مـن دم الكفـارِ
قـدر الله نحـن أمّـة "طـه" ... بيـدينا مصـارع الأشـرارِ
يا "حزيران" قد خبرنا طريق الـ ... ـشمس وعـرا يحـف بالأخطـارِ
وأحطنـا بالشـرق والغـرب علمـا ... وعرفنـا مـا بيـنهم مـن حـوارِ
وتبـدى وجـه الخديعـة والمكـ ... ـر وبانـت سـرائر الغـدارِ
وفقهنـا ان السياسـة حـل ... لألـوف تشـرّدوا فـي القفـارِ
وألـوف تبـاد حرقـاً ونسـفاً ... ودمـاء تـراق كالأنهـارِ
هـي درب الجبـان يطلـب عـدلا ... وحنانـاً مـن شـفرة الجـزارِ
فكفرنـا بـ "مجلس الأمن" يعطيـ ... ـنا علاجـاً لجرحنـا النغـارِ
وسـبرنا غـور القـرارات طـراً ... فركلنـا بالرجـل كـل قـرارِ
كل من حاد عن طريق الضحايا ... شـاد مجـداً علـى شـفيرٍ هـارِ
يـا جماهيرنـا أقيمـي حيـاة ... لملاييـنـا بـلا اسـتعمارِ
لكـأني ألقـاه وجهـاً لوجـه ... فـي شـباب مخنـث منهـارِ
لكـأني أحسـه وهـو يـوحي ... بسـموم الأفكـارِ للأغـرارِ
لكـأني أراه يفتـتن النـا ... س ويغـريهم بسـاق عـارِ
وكـأني أعيشـه فـي جيـاع ... وعـراة نـاموا علـى الأحجـارِ
هـو هـذي الأفـلام تعـرض للنـا ... س حيـاة الأوغـاد والفجـارِ
هـو هـذا التعلـيم لا روح فيـه ... حيـث يمـتص زهـرة الأعمـارِ

وله من قصيدة في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (عليه السلام)[١]:

جِهاداً إلى أن يرجع الوضعُ مسلما ... وإلا فلا عرضٌ يُصان ولا حمى
أبالكفر والإلحادِ والعهرِ والخنا ... نحاولُ إصلاحاً ونرجو تقدما
رضينا بفكرِ الغربِ والشرق شرعةً ... فصرنا لكفر الغرب والشرق مغنما
أطعناهُمُ في كلِّ ما دبَّروا لنا ... وجُدْنا لهم بالبرِّ والبحرِ والسما
فكان وفاءُ الغرب هدمَ كياننا ... وتقتليناً ظلماً وإغراقنا دما
ولم يكتف الغربُ اللدود بما جنى ... على الدين حتى كاد أن يتهدما
فراحَ يزقُّ الكفرَ والغي زمرةً ... تحرك ما ينهى ويأمرُ كالدُمى
تُسابِقُه تُدمي الخدودَ اذا بكى ... وتضحك شدقيها إذا ما تبسما
وما كانَ ربُّ العرش يرضى بشرعةٍ ... سوى شرعةِ الدين الحنيفِ لتَحكُما
وليس من الإسلام تحكيمُ كافرٍ ... وما مسلمٌ مَنْ للطواغيتِ أسلما

وله هذه الانشودة بعنوان (باقر الصدر سلاما):

باقر الصدر منا سلاما أي باغ سقاك الحماما
أنت أيقظتنا كيف تغفو أنت أقسمت أن لن تناما

* * *

كيف تنأى بعيدا ولما يبلغ المؤمنون المراما
غبت عنا سريعاً ولما يطرد الثائرون الظلاما
قد فقدناك زعيماً لا يجارى فبكيناك دمًا دمعاً سجاما

* * *

[١] ثلاث قصائد إسلامية: ٢٦-٣١.

بـــاقر الصـــدر منـــا ســـلاما أي بـــاغ ســـقاك الحمامـــا
أنـــت أيقظتنـــا كيـــف تغفـــو أنـــت أقســـمت أن لـــن تنامـــا

* * *

يـــا شـــهيداً قـــام فـــرداً ينتضـــي للطغـــاة حســـاما
أنـــت كالســـبط حســـين قـــد أبيـــت الحيـــاة مضـــاما
يـــا أبـــا جعفـــر ســـوف تبقـــى مشـــعلاً هاديـــاً يتســـامى
كـــذب البعـــث مـــا زلـــت فينـــا كـــالخميني تهـــدي الأنامـــا
نحن أقسمنا يمينا أن نضحي أو نرى الإسلام شرعاً ونظاما

* * *

بـــاقر الصـــدر منـــا ســـلاما أي بـــاغ ســـقاك الحمامـــا
أنـــت أيقظتنـــا كيـــف تغفـــو أنـــت أقســـمت أن لـــن تنامـــا

* * *

دعـــوة قـــدتها قـــد تســـامت ثـــورة هـــدفاً والتزامـــا
وشـــباباً دعـــوت فهبـــوا يرخصـــون الـــدماء كرامـــا
وســـبيلاً ســـلكت أنيـــر للضـــحايا وطابـــت مقامـــا
ومفـــاهيم صـــغت وفكـــراً هـــام فيـــه الـــدعاة هيامـــا
قد فديت الدين بالمهجة لما حاول البعث من الدين انتقاما

* * *

بـــاقر الصـــدر منـــا ســـلاما أي بـــاغ ســـقاك الحمامـــا
أنـــت أيقظتنـــا كيـــف تغفـــو أنـــت أقســـمت أن لـــن تنامـــا

* * *

إنّ دينـــــا شـــــيدته أمـــــة بالـــــدما يتســـــامى
يهـــزم الكفـــر و يبقـــى يمـــلأ العـــالمين ســـلاما
يـــا أبـــا جعفـــر نـــم قريـــر العـــين إنـــا هجرنـــا المنامـــا
قـــد عشـــقنا الشـــهادة ذوداً عـــن حمـــى الـــدين حتـــى يقامـــا
نحن أقسمنا يميناً أن نضحي أو نرى الإسلام شرعاً ونظاما

* * *

بـــاقر الصـــدر منـــا ســـلاما أي بـــاغ ســـقاك الحمامـــا
أنـــت أيقظتنـــا كيـــف تغفـــو أنـــت أقســـمت أن لـــن تنامـــا

وله من قصيدة في ذكرى البعثة النبوية[1]:

لا تسـلني يـا صـاح عمّـا دهانـا أيـن إسـلامنا **!؟** وأيـن نهانـا **!؟**
قـــد نســـينا الله العظـــيم فتهنـــا فـــي هوانـــا وحـــقّ ان ينســـانا
وهجرنـــا قرآننـــا واتبعنـــا نهـــج وغـــدٍ او ملحـــدٍ أغوانـــا
وتركنـــا الجهـــادَ والســـعي حتـــى زال حكـــم الإســـلام والكفـــرُ رانـــا
وغضضنا عن "الطواغيت" طرفاً فتفشـــى الضـــلال حتـــى عرانـــا
وغزانـــا باســـم "التحـــرر" شـــر مســـتطير رجالنـــا ونســـانا
"اشـــتراكية" تصـــادر مـــال النـــا س غصـــباً وتـــورد الحرمانـــا
و"شـــيوعية" تعيـــث وأخـــرى "رأســـمالية" تمـــص دمانـــا
وغـــدونا "للعنصـــرية" نهبـــا واســـتباح المســـتعمرون حمانـــا
وإذا كانـــت الجنـــان مآبـــا فمـــن المـــوت أن تعـــيش مهانـــا

---

[1] ثلاث قصائد إسلامية: ١٠-١٦.

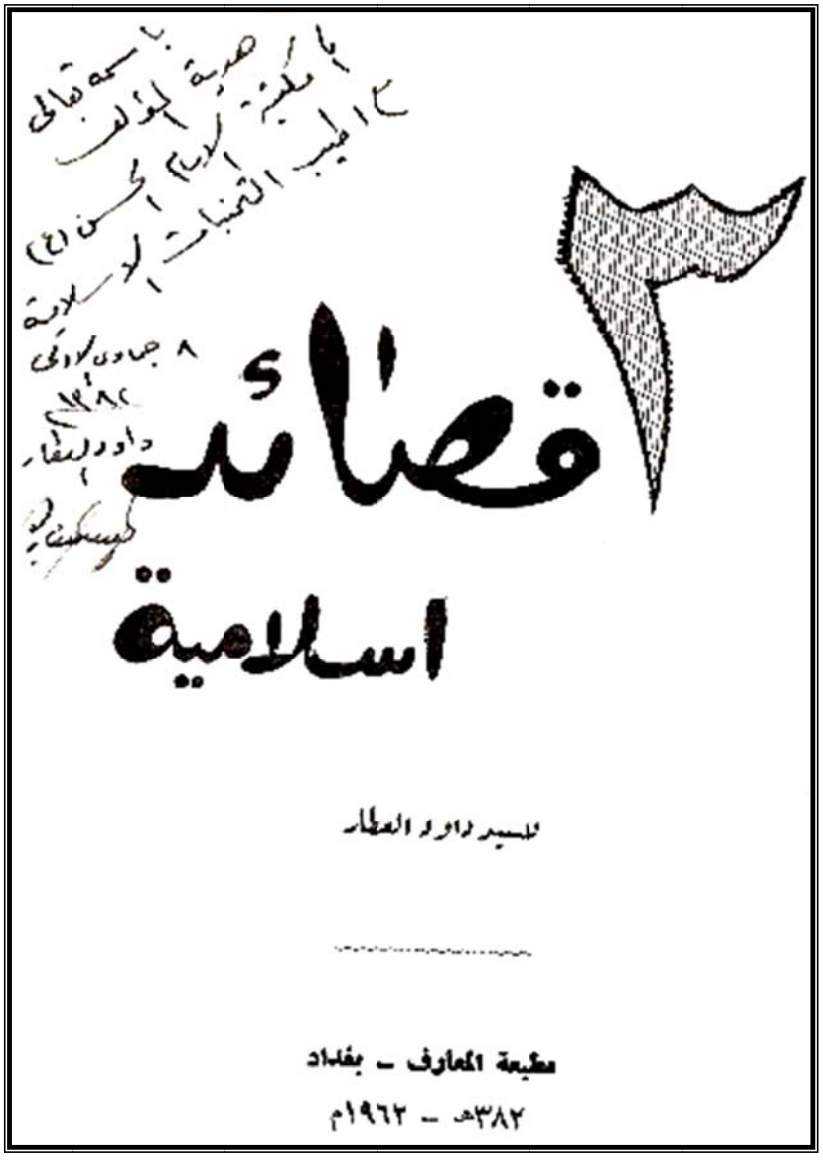

٣ قصائد اسلامية

للسيد داود العطار

مطبعة المعارف - بغداد
١٣٨٢هـ - ١٩٦٢م